رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه أبو داود والنسائي والحاكم وابن حبان في صحيحيهما وعن جابر بن عبد الله أن طلحة رضي الله عنه لما قطعت أصابعه يوم أحد قال له النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون رواه النسائي ورجال إسناده رجال الصحيح وعن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى أثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما انطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق آمين رواه النسائي والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه واللفظ للنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وانطيت لغة في أعطيت وفي رواية النسائي لما أعطيت وقد تقدم في الباب الذي قبل هذا حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف ثلاث تكبيرات الحديث

باب في الأدعية المتعلقة بالسفر

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي واللفظ له هذا حديث حسن ولفظ النسائي أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال زوى الله له الأرض وهون عليه السفر وعن قزعة قال كنت عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فأردت الانصراف فقال كما أنت حتى أودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فصافحني ثم قال أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك رواه أبو داود والنسائي واللفظ له وفي رواية فأخذ بيده فحركها وفي رواية أخرى أن ابن عمر قال لقزعة لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لقمان الحكيم إن الله إذا استودع شيئا حفظه وإني أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك وأقرأ عليك السلام وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى إذا استودع شيئا حفظه رواه أحمد بن حنبل وروى ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أراد سفرا فليقل لمن يخلف أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وعن أنس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني فقال زودك

الله

الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت وأمي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت وروى النسائي عن موسى بن وردان قال أتيت أبا هريرة رضي الله عنه أودعه لسفر أردته فقال ألا أعلمك يا ابن أخي شيئا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوله عند الوداع قلت بلى قال أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه وعن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شيع جيشا فبلغ ثنية الوداع قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم رواه أبو داود والنسائي واللفظ له وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية لمسلم أيضا وكآبة المنقلب وسوء المنظر زاد أبو داود في آخره وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك ووعثاء السفر بالمثلثة مشقته وكآبة المنقلب أن ينقلب من سفره إلى أهله بأمر يكتئب منه تنبيه ولما تكلم ابن أبي جمرة رضي الله عنه على قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده قال رحمه الله هذا النهي على عمومه لكل الناس والمراد هو العوام وبعض الخواص ممن هو متردد في حاله وأما من كان من الخواص المحققين فليس يتناوله لأن النهي إنما ورد فيمن كان وحده وهذا ليس وحده بدليل قوله صلى الله عليه وسلم أنت الصاحب في السفر وقوله صلى الله عليه وسلم إخبارا عن ربه عز وجل يقول أنا جليس من ذكرني والخواص لا يزالون في الذكر فإذا حصلت له صحبة مولاه وهي السنة في سفره فهي الطريق المباركة ومثل ما نحن بسبيله قوله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى فأمر تعالى بالزاد عموما ثم نبه لأهل الخصوص بأعلى الزاد وهو التقوى فمن كان من أهل التقوى فقد أخذ بأعلى الزاد وهو التقوى ومن لم يكن له تقوى فلا يجوز له السفر إلا بالزاد المحسوس فإن سافر دونه كان عاصيا ودخل في عموم قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وكذلك فيما نحن بسبيله إن سافر وحده دخل تحت النهي وألقى بيده إلى التهلكة إن لم يكن من أهل الخصوص وعن حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فسموا الله رواه ابن حبان في صحيحه وعن أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فإنه يصغر حتى يصير مثل الذباب رواه النسائي والحاكم في المستدرك واللفظ للنسائي وأبو المليح اسمه عامر بن أسامة الهذلي ويقال زيد بن أسامة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)